المحاضرة السادسة

العوامل النفسية واثرها في عمل المحقق

التاثر بالراي العام،التجارب المريرة،تاثير الايحاء، الارتباط الشرطي،الاندماج ،الغرور) والنزوح الى المجد الشخصي ،الشعور بالنقص

(،تكوين الفكرة السابقة لأوانها، الميل الى الترجيح ،التوتر ، نزعة الاعتداء،ضيق الصدر

وسنتناول العوامل النفسية واثرها في عمل المحقق بشكل وافي ومفيد وكالاتي:-

اولا التاثر بالراي العام المحقق فرد يعيش في جماعة معينة وبالتالي فهو يشعر بشعورها ويتاثر بما يسود فيها من افكار مما قد يصيب المحقق بايحاءات خطيرة توثر فيه بطريقة او باخرى وبالتالي التاثير . على سير التحقيق

ثانيا/ التجارب المريرة/ قد يمر المحقق بتجارب مؤلمة بحيث يقيس عليها الواقعة المطروحة . امامه ثالثا/تاثير الايحاء المقصود بالايحاء القابلية او الاستعداد لتقبل موضوع او فكرة معينة مع عدم وجود -: الاسباب المنطقية لتقبلها وهناك ثلاث انواع من الايحاءات

الايحاء التوقعي

الايحاء الانفعالي الايحاء الجمعي

ونتناول كل نوع على انفراد:-

اولا الايحاء التوقعي/ يلعب الايحاء التوقعي دورا مهما في تشويه مدركات المحقق وابعادها عن الواقع فانه وبشكل لا شعوري يتاثر المحقق بالقضية التي سبق له التحقيق فيها خاصة اذا كان هناك تشابه معها في هيكلها العام وخطوطها العريضة مع اختلافها في التفاصيلوهكذا يتوجه التحقيق وجهة غير صحيحة بتاثير تلك الإيحاءات التي تكون في معظم الاحيان سببا في

ضياع معالم الجريمة ان المؤثرات الايحائية لا تظهر في تلك القضايا الواضحة التي تكون فيها الادلة ظاهرة وفاعليها معلومين انما تظهر .في تلك الجرائم الغامضة التي لا تبدو فيها الادلة واضحة

ثانيا/الايحاء الانفعالي هذا الايحاء يتولد لدى المحققين ذوي الاعصاب الضعيفة الذين تنتابهم الحالات العصبية في المراحل الجوهرية من التحقيق كاجراء الكشف على محل الحادث مما يجعلهم يخلطون بين

جزئيات الوقائع دون تنسيق او مراعاة لتسلسلها فتفوتهم الكثير من تلك التفاصيل الجزئية مما يؤدي . الى المغالاة والاشتباه باشخاص لا علاقة لهم بالدعوى

ثالثا/الايحاء الجمعي/هذا الايحاء يتولد في اذهان المحققين المهملين الذين لا يتعمقون في التحقيق او الذين يعتمدون على مساعديهم في التحقيق فتنتقل الى اذهانهم وبصورة لا شعورية جزئيات وقائع الجريمة التي لم يحققوا فيها بتعمق مما يؤدي الى عدم الوقوف على جميع جوانب التحقيق فيسبب ذلك .ارباكا في التحقيق الشعور بالنقص/الاحساس يالنقص له مظاهر عدة وهي المستوى الاقتصادي او الاجتماعي او الجسدي أو التعليمي وغيرها

الارتباط الشرطي هناك صفة ذميمة في بعض المحققين وهي كراهيتهم لبعض الناس او فئات معينة والمقصود بالارتباط الشرطي هو هو ارتباط قائم بين القائم بالتحقيق وبين موضوع معين لهذا يعمد المحقق الى زج المتهمين فيها ومثالها كراهية المحقق للعب القمار التي تجعله متشددا ازاء المتهم الذي . يمثل امامه بجريمة القتل نتيجة الخلاف في لعب القمار

تكوين الفكرة السابقة لأوانها هي من الحالات السلبية التي يمر بها المحقق استيلاء فكرة معينة قبل مرحلة جمع الأدلة ومشاهدة البراهين وهذا لا يحدث من المحقق بشكل عمدي او بشكل شعوري انما نتيجة . الايمان بالفكرة السابقة

الميل الى الترجيح/أي اخذ المحقق بالراي المرجوح (الضعيف) واعتباره هو الحقيقة في حين ان الحقيقة ابعد الفروض وعليه قد تسيطر على المحقق فكرة ترجيح احد الاحتمالات على

غيرها وان كان ذلك بشكل غير شعوريبل يكون ذلك عن ايمانه بصدق الاحتمال الذي يرجه بل قد يضيف اليه بعض التفاصيل التي .تؤدي في النهاية الى الوقوع في الخطا يزعة الاعتداء (السادية) في نفس كل انسان غريزة عدوانية كما يذهب الى ذلك التفسير علماء النفس بحكم الظروف يضطر الى كبتها وقد يتم تصريف هذه النزعة بالالعاب الرياضية وتصاعد الغرائز يبرر .قسوة بعض الاحكام من قبل المحققين

الاندماج/أي اندماج شخصية المحقق بشخصية المتهم او المجنى عليه للاتحاد بينهما في الموقف وهذا .يحدث لا شعوريا وعلى المحقق في هذه الحالات ان يتنحى عن التحقيق ويعهد بها الى غيره من الزملاء

الغرور والنزوع الى المجد الشخصي/ أي تصور المحقق بانه يعرف كل شي مما يباعد بينه وبين الحقيقة مما يؤدي الى ادانة انسان برئ وقد يتطور هذا الاحساس بالغرور الى ما يسمى بالعظمة وهو من اخطر الامراض التي تصيب المحقق والتي توثر في عمله ويبدو على المحقق في احساسه بالتميز عن غيره من الافراد والمحققين وشعوره بالتفرد الذي يجعل منه يرفض تدخل الآخرين في عمله واحساس الغرور يؤدي يؤدي الى تخبط المحقق في سلوكه وعمله التحقيقي وربما ادانة الابرياء وهذا من اشد مظاهر هتك حرمة العدالة وهيبتها

ضيق الصدر قد ينتاب المحقق ضيق الصدر وشعوره دون وجه حق بالانتقاص من قدره عند لقاء كل من يسهب امامه في الكلام وهذه الحالة قد تقود الى اسكات المتهم او تعنيف المحامي وهي جميعها عراقيل .تقف في سبيل كشف الحقيقة